

ديوان الحماسة

وقال مُوَيْلِكُ المَزْمومُ يَرْنِي امْرَأَتَهُ أُمَّ العلاءِ .

1 - (أُمْرُرُ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِي حَلَّاتُ بِهِ ... أُمُّ الْعَلَاءِ فَنَادَاهَا لَوْ تَسْمَعُ) .

2 - (أَنْسَى حَلَّاتٍ وَكُنْتُ جِدَّ فَرُوقَةٍ ... بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فِي فُزَعُ) .

3 - (صَلَّيَ عَلَيْكَ يَا مَنْ مَفْقُودَةٍ ... إِذْ لَا يُلَائِمُكَ الْمَكَانُ الْبَلَقُ) .

4 - (فَلَقَدْ تَرَكَتِ صَغِيرَةً مَرَّ حُومَةٍ ... لَمْ تَدْرُ مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ) .

5 - (فَقَدَّتْ شَمَائِلَ مَنْ لَزَامِكَ حُلُوءَةٍ ... فَتَبَيْتُ تُسَهِّرُ أَهْلَهَا وَتُفَجِّعُ) .

6 - (وَإِذَا سَمِعْتُ أَنْيْنَهَا فِي لَيْلِهَا ... طَفِيقَتُ عَلَيْكَ شُؤْنُ عَيْنِي تَدْمَعُ) .

_____ .

1 - أمرر هذا خطاب لنفسه والجدث القبر وقوله لو تسمع هذا الكلام كلام من غلب القنوط عليه من إدراكها تحية من زارها يقول أمرر على القبر الذي دفنت به أم العلاء فنادها لو تسمع كلامك ولا أراها تسمع .

2 - أنى معناه كيف والجد الاجتهاد وفروقة من الفرق وهو الخوف والتاء للمبالغة والمعنى كيف حللت بلدا يخافه الشجاع إذا مر به لوحشته وقد كنت من الخوف في نهاية .

3 - صلى عليك الخ كأنه يؤس منها فأقبل يترحم عليها والصلاة معناها الرحمة والبلقع الخالي والمعنى رحمك أيها المفقودة فإنك حللت في مكان خال لا يلائمك لوحشته .

4 - رفع فتجزع على الاستئناف والمعنى ذهبت لسبيلك وتركت بنتك صغيرة يرق لها الناس ليتمها وهي لصغرها لا تعرف الجزع فتجزع عليك .

5 - الشمائيل جمع شمال وهي الخليقة واللزام الملازمة والمعنى أنك كنت تحبينها وتضمينها إلى صدرك ففقدت الآن تلك الرأفة الوالدية وصار أهلها في سهر وحنن لبكائها .

6 المعنى أني إذا